

الفصل الخامس وقد سبقت الإشارة إلى تجارب وأبحاث عالم النفس الأمريكي إدوارد ثورنديك والتي توصل من خلالها إلى قانون الأثر، أولاً: تعريف التعزيز: يعرف التعزيز (Reinforcement) على أنه العملية السلوكية التي تتضمن تقوية السلوك، على أن الأثر يختلف حول كيفية عمل التعزيز ولماذا يقوى السلوك ، و لكن لا خلاف بين الباحثين حول حقيقة أن التعزيز ذو أثر على السلوك. ويسمى الشيء أو المثير أو الحدث الإيجابي الذي يتبع السلوك فيقويه بالمعزز الإيجابي (positive Reinforcer). ويسمى هذا النوع من التعزيز بالسلبى لأنه يزيل ولا يضيف المثير. إما من خلال إزالة المثيرات الإيجابية أو تقديم المثيرات السلبية. فهي مثيرات تعمل على تعزيز الطفل بسبب أهميتها البيولوجية ، والرحلات، وما يسمى أيضاً بالمعززات الرمزية أو البونات أو الفيشات أو الماركات (Token Reinforcers) والمعززات الرمزية هي رموز مادية تعطى الفرد ويمتطع صرفها (استبدالها) في أوقات لاحقة بالأشياء التي يرغب فيها. ومن أهم فوائد هذا النوع من المعززات أنه ليس عرضه للتشبع (Satiation) الذي يحدث عند استخدام المعزز بكثرة مما ينقده قيمته التعزيزية. والعناية بالذات، ومؤسسات خدمة المجتمع. فالتعزيز يشعر الفرد بالرضا عن الذات ويحسن مفهوم الذات لديه. أو عدم استخدامه عندما يكون هناك حاجة إليه. بالطبع ليس من الحكمة استخدام الدافعية الخارجية لفرد لديه قدر كاف من الدافعية الداخلية. ولكن المشكلة الأساسية لدى معظم الأفراد الذين يحتاجون إلى تعديل السلوك هو أن مستوى دافعيتهم الداخلية أو الضبط الذاتي ليس كافياً أو ليس فعالاً. تحديد المعززات فإن علينا تحديد المعززات المناسبة لكل فرد على حدة. فلعل هذه الأشياء تعمل كمعززات. استخدام مبدأ برمالك (premack principle). ثالثاً: العوامل التي تزيد فاعلية التعزيز: إن اختيار المعزز المناسب للطفل هو نقطة البداية ولكن حتى يعمل المعزز بفعالية فلا بد من مراعاة ولا يعني ذلك أنه ليس للتعزيز المؤجل دور في عملية تعديل السلوك. واستخدام التعزيز المؤجل في مرحلة الحفاظ على استمرارية السلوك ومن أجل نقل أثر التدريب أو ما يسمى بالتصميم (Generalization) وهناك أربعة أشكال من التعزيز المتقطع: م جداول الفترة الثابتة (fixed interval) في هذا الجدول يتم تعزيز السلوك بعد مرور اثارة زمنية ثابتة كل خمس دقائق أو كل 10 دقائق (الخ). إن هذا الجدول يجعل الاستجابة ثابتة (استمر): الحدوث إلا أنها ضعيفة نسبياً. والسبب وراء ذلك هو أن سلوك الفرد يضعف بعد حصوله على (post-Reinforcement pause) التعزيز مباشرة وهذا يسمى بالخمود الذي يلي التعزيز ه جداول الفترة المتغيرة (variable Intervals) في هذا الجدول لا تكون الفترة الزمنية ثابتة بل تتغير من مرة إلى أخرى فبدلاً من أن تكون الفترة التي يجب أن تمر قبل تقديم التعزيز خمس دقائق، جداول النسبة المتغيرة (variable Ratio). مستوى الحرمان (Deprivation State). بشكل عام، رابعاً: الختيار التعزيز المناسب للفرد: ويقوم مبدأ برمك الذي قدمه عام (١٩٦٥) على هذا الأساس وينص على أنه يمكن استخدام السلوك الذي يحتمل أن يمارسه الطفل بمعدل مرتفع في تعزيز سلوك آخر يحتمل أن يمارسه بمعدل منخفض، أو في أوقات اللعب الحر، وبصورة عامة يمكن اتباع الأسلوب التالي عند استخدام المقابلة الشخصية المباشرة في اختيار التعزيز المناسب للطفل: له وفي حالة العمل مع مجموعة من الأطفال يطلب من كل طفل في المجموعة اختيار ثلاثة خامسا: قائمة المعززات القوية: أنني فخور بك، تذكير المدرس بمواعيد الحصص أو وقت الطعام، وفتح نوافذ حجرة الدراسة أو غلقها . إشارات أو إيماءات التقبل الربت على الكتف المصافحة السماح للتلميذ بمناقشة شيء ما أمام زملائه في حجرة الدراسة الابتسام الضحك، ممتاز، إلخ. إعطاء التلميذ وقتاً معيناً في حجرة الدراسة لأداء واجباته المدرسية، أو السيارات . أو أشياء خاصة بالمنزل، مشاهدة السينما الاشتراك في بعض الألعاب المسلية مثل الشطرنج الطاولة الدمينو الكرة (الخ). ج الاقتصاديات الرمزية Token Economies ويمكن أن تأخذ الرموز شكل الإشارات ، والشارات الورقية الملونة ،